مجلة المختار للعلوم الإنسانية
Al-Mukhtar Journal of Social Sciences
41 (2): 377-392, 2023
pISSN: 2791-1608; eISSN: 2791-1616
الصفحة الرئيسية للمجلة: https://omu.edu.ly/journals/index.php/mjssc/index

الانزياح في سورة الأعراف
(دراسة أسلوبية تطبيقية)

ميرة علي محمد [1]* منصور عبد السلام عبد الكريم[1]
قسم اللغة العربية، كلية التربية – جامعة عمر المختار

DOI: https://doi.org/10.54172/mjssc.v41i2.1537

المستخلص: يتناول البحث ظاهرة الانزياح، في سورة الأعراف دراسة أسلوبية مع الأمثلة التطبيقية للانزياح، وهو من بحوث علوم اللغة؛ لأن الانزياح يشمل: النحو، والصرف، والبلاغة، والأسلوبية، فاقتضت منهجية البحث أن يقسم على مبحثين: الأول: في مفهوم الانزياح ومرادفاته وأهميته وأنواعه، والثاني في الأمثلة التطبيقية من خلال سورة الأعراف، واعتمد الباحثان منهج الاستقراء والوصف والتحليل، وتوصل البحث لعدة نتائج أهمها أن الانزياح ظاهرة أسلوبية تلتقي فيها البلاغة العربية بالأسلوبية الحديثة، كما أن الانزياح في الأسلوب القرآني في سورة الأعراف جاء ليحقق غرضاً أو هدفاً دلالياً فوضح المعنى حسب السياقات التي يرد فيها وأعطي تأثيراً جمالياً وإيحاءً غاية في الروعة والبيان، لا تحققه اللغة ضمن حدودها المعيارية.

الكلمات المفتاحية: الانزياح، الأعراف، التركيبي، الصرفي، الدلالي.

The shift in Surah Al-A'raf
(Applied stylistic study)

Mira Ali Muhammad [1*] Mansour Abdel Salam Abdel Karim[1]
[1] *Department of Arabic Language - Faculty of Education - Omar Al-Mukhtar University.*

Abstract: The research deals with the phenomenon of displacement, in Surat Al-Aaraf, a stylistic study with practical examples of displacement, and it is from the research of linguistics; Because displacement includes: grammar, morphology, rhetoric, and stylistics, the research methodology necessitated that it be divided into two sections: the first: in the concept of displacement and its synonyms, importance and types, and the second in applied examples through Surat Al-Araf, and the researchers adopted the method of induction, description and analysis, and the research reached several results, the most important of which are The deviation is a stylistic phenomenon in which Arabic rhetoric meets modern stylistics, just as the deviation in the Qur'anic style in Surat Al-A'raf came to achieve a purpose or a semantic goal, clarifying the meaning according to the contexts in which it is given and giving an aesthetic effect and a very impressive and eloquent suggestion, which the language does not achieve within its standard limits.

Keywords: Displacement, Norms, Syntactic, Morphological, Pictorial

*Corresponding author: E-mail addresses: Mera.ali@omu.edu.ly

المقدمة

الحمد لله على منه وإحسانه، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه الذين نالوا رضوانه، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن خير الكلام كلام الله، ويبقى القرآن الكريم منهل المعرفة والتعليم متجدداً في كل زمان، واتصفت لغتنا العربية لغة القرآن الكريم بالبلاغة، قال تعالى ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ مما يعني أنه جاء عربيا في مفرداته وعباراته وأساليبه وتراكيبه، ولم يخرج عن المألوف في لغة العرب، وإنما أعجزهم بحجته وأسلوبه وبلاغته ، فأعملوا عقولهم في تأسيس علومه وتصنيفها، وتسابقوا في استنباط إعجازه وأسرار بيانه ، والبحث في علوم القرآن معين لا ينضب، فقد تنوعت علومه وموضوعاته، ولا يسع الباحث إلا أن يختار موضوعا ليبين ما فيه من قيم جمالية وأسرار لغوية، ومن الموضوعات التي جذبت اهتمامي موضوع الانزياح، والذي يخرج فيه المبدع عن النسق المألوف للغة، ولا يعد ذلك الخروج تقويضاً لقوانين وقواعد العربية، وإنما يكون تأدية لأغراض بلاغية يقصدها المبدع، وهو ما يسمى الانزياح أو العدول، ليحدث تأثيرا في المتلقي وليحقق وظائف أسلوبية وجمالية تظهر الإعجاز البياني في النص القرآني. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تحاول الوقوف على أبرز صور الانزياح في سورة الأعراف وبيان جمالياتها في التعبير القرآني، وإبراز الطاقة الإبداعية المتعلقة بالانزياح، وذلك من خلال منهج استقرائي وصفي تحليلي، يحاول رصد ظاهرة الانزياح وإظهار محاسنها؛ لبيان إعجاز وبلاغة النص القرآني، وعسى أن يصل هذا البحث إلى نيل هذا الفضل.

والذي دفعنا إلى اختياره مادة للبحث عدة أمور أهمها:

(1) تعد ظاهرة الانزياح ركيزة أساسية من ركائز الدراسات الأسلوبية الحديثة، وهي ظاهرة بلاغية تبرز وجها من وجوه الإعجاز القرآني، ويهدف هذا البحث إلى رصد ظاهرة الانزياح في سورة الأعراف، والوقوف على أبرز صور هذه الظاهرة، وأبعادها الدلالية والجمالية والبلاغية، ودورها في التعبير القرآني.

(2) لفت النظر إلى جهود العرب اللغوية وتفعيلها وفق معطيات اللسانيات الحديثة؛ حتى يسعى المختصون إلى تشكيل صورة واضحة للمدرسة العربية الحديثة المنطلق منها هو التراث العربي القديم وجهود العلماء على مر العصور، كما تهدف إلى دراسة أنواع الانزياح في سورة الأعراف.

وقد أفاد البحث من مجموعة من المصادر والمراجع منها: الكشاف للزمخشري، التحرير والتنوير لابن عاشور، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم الأبي السعود، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير، منهاج البلغاء وسراج الأدباء للقرطاجني، البيان والتبيين للجاحظ،

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

الخصائص لابن جني، الانزياح في منظور الدراسات الأسلوبية لأحمد ويس، البلاغة العربية للدمشقي، البلاغة والأسلوبية لمحمد عبد المطلب.

مشكلة البحث:

إن دراسة ظاهرة الانزياح في النص القرآني تسهم في تقديم معرفة جديدة للباحثين في الجوانب الأسلوبية، ونظراً لأن سورة الأعراف لم تقع عليها دراسة أسلوبية خاصة بظاهرة الانزياح جاءت هذه الدراسة التي تحاول الوقوف على أبرز صور الانزياح في سورة الأعراف، وبيان جمالياتها، ودورها الدلالي والبلاغي وصولاً إلى فهم بلاغة النص القرآني الكريم، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

ما الآيات التي تتضمن الانزياح في سورة الأعراف؟

ما أنواع الانزياح في سورة الأعراف؟

اعتمد البحث مبحثين: كان المبحث الأول: في مفهوم الانزياح ومرادفاته وأهميته وأنواعه، والمبحث الثاني: في الدراسة الأسلوبية، والأمثلة التطبيقية للانزياح في سورة الأعراف موضحا أنواعه، ودلالاته في الآيات الكريمة، ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

الدراسات السابقة:

بحسب إطلاع الباحثين على الموضوع لا توجد أيَّة دراسات سابقة تناولت الانزياح في سورة الأعراف دراسة دلالية أسلوبية تطبيقية ولكون الموضوع يمثل نمطاً جديداً لدراسة ظاهرة الانزياح في سور القرآن الكريم كان عنواناً لهذه الدراسة.

المبحث الأول مفهوم الانزياح ومرادفاته وأهميته وأنواعه

المطلب الأول مفهوم الانزياح ومرادفاته

إن الدراسة العلمية لأي موضوع تقتضي المنهجية العلمية عند البحث لتكوين المفاهيم الصحيحة لأي موضوع، ويعرض هذا المبحث مفهوم الانزياح ثم مرادفاته، وأهميته، وأنواعه.

أولاً: مفهوم الانزياح:

الانزياح لغة: مصدر انْزَاحَ عَنْ، يَنْزَاحُ انْزِيَاحاً تَنَحَّى عَنْهُ، وَانْزَاحَ الشَّيْءُ: زَاحَ، ذَهَبَ وَتَبَاعَدَ[1]، والدراسات الأسلوبية اللسانية الحديثة عرَّفت الأسلوب بأنه خروج على المعيار[2]، والانزياح استعمال المبدع اللغة مفردات وتراكيبا وصوراً استعمالاً يخرج بها عمّا هو معتاد ومألوف بحيث يؤدي ما ينبغي له أن يتَّصف به من تفرُّد وإبداع وقوة جذب وأسر[3]، وعرفه ريفاتير[4] بكونه انزياحاً عن النمط التعبيري المتواضع عليه، وبأنه خرقٌ للقواعد حيناً ولجوء إلى ما ندر من الصيغ حيناً آخر[5]،

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

وقال تودوروف[6]: إنه لحن مبرر، ما كان يوجد لو أن اللغة الأدبية كانت تطبيقاً كليّاً للأشكال النحوية الأولى [7].

ثانياً: مرادفات الانزياح:

لمصطلح الانزياح مرادفاتٌ، منها: الانحراف، والعدول، والخروج، والخرق، والابتعاد، والمجاوزة، والاتساع، والجسارة اللغوية، والغرابة، ولكن الأفضلية كانت لمصطلح (الانزياح)؛ لأنه اقتصرت دلالاته في الدراسات الأدبية على معنى فني بينما استعملت المفردات الأخرى في معانٍ كثيرة ليست بنقدية ولا أسلوبية، وقد شاع هذا المصطلح بين الباحثين المعاصرين بعد اطلاعهم على الدراسات الغربية الحديثة النقدية والأدبية، واختلافُ التسمية راجعٌ إلى اختلاف القراءة والترجمة عن الغرب واختلاف التطبيق والتحليل، فعرّف العربُ الانزياحَ في ظل مفهومهم للعدول والتوسع والاتساع، فشاع عندهم قديماً مصطلح العدول في تفسيرهم لظواهر الخروج عن حدود الاستخدام الحقيقي للغة، فنجد هذا عند ابن جني إذ قال: "وإنما يقع المجاز ويعدل إليه عن الحقيقة لمعانٍ ثلاثة، وهي: الاتساع، والتوكيد، والتشبيه، فإن عدمت هذه الأوصاف كان الحقيقة البتة"[8]، ويذكر أمثلة على ذلك، منها قوله تعالى: "وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا" (سورة الأنبياء،75)، فيه الأوصاف الثلاثة: أما السعة فلأنه كأنه زاد في أسماء الجهات والمحال اسماً هو الرحمة، وأما التشبيه فلأنه شبه الرحمة، وإن لم يصح دخولها بما يجوز دخوله، فلذلك وضعها موضعه هنا استعارة بالكناية فشبه الرحمة بمكان، ودل على ذلك بلازم المشبه به وهو الإدخال، والمعروف أن في الآية الكريمة تجوزاً بالرحمة عن الجنة من إطلاق السبب على المسبب، وهذا مجاز مرسل، وأما التوكيد فلأنه أخبر عن العرض بما يخبر به عن الجوهر، وهذا تعالٍ بالغرض وتفخيم فيه، ألا ترى إلى قول بعضهم في الترغيب في الجميل: ولو رأيتم المعروف رجلاً لرأيتموه حسناً"[9]. فالمبدع إذا خرج عن المألوف فهو قد انزاح عن الأسلوب المتعارف عليه وخرج عن قواعد اللغة، فتكون لديه معانٍ دلالية أكثر عمقاً وأشد تأثيراً في المتلقي فيفاجئه بشيء جديد حتى لا يسرب إليه الملل، ويخرج اللغة من معاييرها المحددة إلى نشاط إنساني حي مضيفاً إليها جانباً جمالياً، وهذا ما ذكره الجاحظ حين قال: "إن الشيء من غير معدنه أغرب، وكلما كان أغرب كان أبعد في الوهم، وكلما كان أبعد في الوهم كان أطرف، وكلما كان أطرف كان أعجب، وكلما كان أعجب كان أبدع... والناس موكّلون بتعظيم الغريب واستطراف البعيد، وليس لهم في الموجود الراهن وفيما تحت قدرتهم من الرأي والهوى مثل الذي لهم في الغريب القليل وفي النادر الشاذ... ولذلك قدّم بعض الناس الخارجي على العريق والطارف على التليد"[10].

والانزياح عن النمط التعبيري المتواضع عليه هو خرق للقواعد حيناً ولجوء إلى ما ندر من الصيغ حيناً آخر، والدراسات الأدبية والألسنية والنقدية الحديثة اهتمت باستخدام اللغة في النصوص

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

الأدبية إذ هي لغة لا مألوفة ولا عادية ومغايرة للمعتاد وتتجاوز النمط التعبيري المتعارف عليه، فيجعل اللغة الأدبية مميزة مختلفة عن اللغة العادية، وذلك الانحراف عن المألوف يعطي النص تأثيراً جمالياً إيحائياً، ويظهر قدرة المبدع ومهارته في استخدام اللغة دون مبالغة أو تكليف، فـ "المستوى اللانحوي يمثل أريحية اللغة في ما يسع الإنسان أن يتصرف فيه"[11].

المطلب الثاني أهمية الانزياح وأنواعه

أولاً: أهمية الانزياح:

ينظر الدراسون إلى اللغة في مستويين: **الأول:** المستوى المثالي في الأداء العادي، **الثاني:** مستواها الإبداعي الذي يعتمد على اختراق هذه المثالية وانتهاكها[12]، وهذا الانتهاك يجعل القارئ يحس بالدهشة والمفاجأة ويلفت انتباهه فيتوتر وينفعل، وهنا تكمن أهمية الانزياح؛ لأن لغة النص غير المألوفة تلفت نظر المتلقي وتثير انتباهه فيتوتر وينفعل أو يتفاجأ أو يتعجب، فالانزياح "يولد عند القارئ إحساساً بالدهشة والمفاجئة في اللا منتظر واللا متوقع، وإنّ هذا الإحساس يأسر القارئ، ويشكل لديه لذة وطرافة وغرابة يمكن أن تكون أساسية في اللغة الشعرية التي تبتعد عن المباشرة والتقريرية"[13]، وبالانزياح يتحقق للنص سمات جديدة تعجز عنها اللغة في حال تمسكها بأبعادها المعيارية الصارمة[14]، وهذا ما ذكره قديماً أبو حازم القرطاجني (ت684هـ) عندما وازن بين قسمين من التشبيه فقال: "تنقسم المحاكاة من جهة ما تكون مترددة على ألسن الشعراء قديماً بها العهد، ومن جهة ما تكون طارئة مبتدعة لم تتقدم بها عهد إلى قسمين: القسم الأول هو التشبيه الذي يقال فيه إنه مخترع، وهذا أشد تحريكاً للنفوس إذا قدرنا تساوي قوة التخييل في المعنين؛ لأنها أنست بالمعتاد فربما قل تأثيرها له، وغير المعتاد يفاجئوها بما لم يكن به لها استئناس قط فيزعجها، أي: يدفعها إلى الانفعال بديهاً بالميل إلى الشيء، والانقياد إليه أو النفرة عنه والاستعصاء عليه، وأما المعنى في نفسه فحقيقة واحدة، ولا فرق بالنظر إلى حقيقته بين أن يكون جديداً مخترعاً وأن يكون قديماً متداولاً، وإنما الفضل في المعنى المخترع راجع إلى المخترع له وعائد عليه ومبين عن ذكاء ذهنه وحدة خاطره[15]، أي تكون هناك معانٍ دلالية أكثر عمقاً وأشد تأثيراً في المتلقي فيكون للانزياح أثر في المبدع والنص والمتلقي جميعاً.

ثانياً: أنواع الانزياح:

تصنف الانزياحات بناءً على المستوى اللغوي الذي تحدث فيه، فهي انزياحات سياقية، فتميز الانزياحات الصوتية، والخطية، والكتابية، والمعجمية، والنحوية، والصرفية، والدلالية. والانزياح التركيبي يتعلق بتركيب اللفظة مع جاراتها في السياق الذي ترد فيه، ويكون الانزياح التركيبي بانحراف الأجناس، المفرد بدلاً من الجمع، أو اللفظ الغريب بدلاً من المألوف، فيحقق هدفاً دلالياً إبداعياً لا

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

تحققه اللغة ضمن حدودها المعيارية، يقول الدكتور سامح الرواشدة: "إن الانزياح التركيبي لا يكسر قوانين اللغة ليبحث عن قوانين بديلة، ولكنه يخرق القانون باعتنائه بما يعد استثناء أو نادراً"[16]، ويتميز الانزياح التركيبي بتنوع أساليبه في التراكيب فيشمل: التقديم والتأخير والتعريف والتنكير والذكر والحذف والالتفات وهو الانزياح في الضمائر ، كما يشمل الانزياح في صيغ الأفعال ومخالفة الترتيب المكاني في الجملة الاسمية والجملة الفعلية .

الانزياح الدلالي: وهو يرتبط بالصور البلاغية كالاستعارة والتشبيه والمجاز، ولذلك يمكن تسميته بالانزياح التصويري أو البلاغي، الانزياح الصرفي ويكون في أبنية الأسماء والأفعال، ومن المؤنث إلى المذكر والعكس، والانزياح في إسناد الفعل أو بنائه للمعلوم أو للمجهول وفي الأبنية والصيغ الصرفية كالمشتقات نحو الانتقال من المصدر كاسم الفاعل أو العكس.

الانزياح العام أو الشامل للنص كله، فتكرر وحدة لغوية معينة بكثرة غير مألوفة، إنما هو انزياح شامل يمكن تحديده إحصائياً، وذلك مثل تكرار قوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، فهو تكرار لوحدة لغوية لم يشهده الخطاب القرآني قط، وهو انزياح شامل يمكن تحديده إحصائياً فقد تكررت هذه الوحدة اللغوية إحدى وثلاثين مرة، وقد أفاد هذا الانزياح الشامل إحداث دهشة لدى المتلقي ولفت انتباهه؛ لأنه غير مألوف في لغة النص القرآني، فكلما ذكر –عز وجل– نعمةً من نعمه العظيمة، وبَّخ على التكذيب بها.

انزياحات سلبية، وانزياحات إيجابية بالنظر إلى صلتها بنظام القواعد الموجودة في المعيار اللغوي، وتتمثل السلبية في تخصيص القاعدة العامة وقصرها على بعض الحالات فينشأ في هذه الحالة خروج على القواعد النحوية، وتتمثل الانزياحات الإيجابية في إضافة قيود معينة إلى ما هو قائم بالفعل، مثل: القافية والضرورة الشعرية.

المبحث الثاني أنواع الانزياح (أمثلة تطبيقية)

تقوم الدراسة في هذا المبحث على رصد الآيات التي تتضمن الانزياح في سورة الأعراف، وتناولت أنواعه، وهو الانزياح الدلالي البلاغي، والانزياح التركيبي، والانزياح الصرفي، وفيما يلي ذكر هذه المواضع من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول الانزياح الدلالي البلاغي

الانزياح الدلالي أسلوب من أساليب الأداء غير المباشر يتم عن طريق عدة طرق وألوان بلاغية كالمجاز ، والاستعارة ، والكناية ، وغيرها من الألوان البلاغية التي يتم فيها انزياح المعنى وتبدله بطريقة تدخل البلاغة في علم الدلالة ، فمن يدرس موضوعات علم الدلالة لا يستطيع أن يغفل أمثال هذه الألوان البلاغية باعتبارها من العوامل المؤدية لتبدلات المعنى وانزياحه، كما أن

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

من يعالج هذه الألوان البلاغية لابد أن يتعامل معها من خلال منظور علم الدلالة، وتبعا لذلك لا غنى للبلاغة عن الدلالة، ولا غنى للدلالة عن البلاغة، إذ إن القاسم المشترك بينهما هو التبدل أو التغيّر الدلالي[17].

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ **الأعراف** 29.

فالانزياح في قوله أمر ربي بالقسط وبإقامة وجوهكم عند كل مسجد، فانزاح من الفعل الماضي ﴿أَمَرَ﴾ إلى فعل الأمر ﴿أَقِيمُوا﴾ فأفاد الانزياح التفات المتلقي إلي العناية بالصلاة وتوكيد ذلك في نفوس كل متلق لأن الصلاة من أوكد فرائض الله على عباده[18] فكان الانزياح عن الأسلوب الخبري إلى التعبير بأسلوب الإنشاء في صيغة الأمر التكليفي إشعاراً بالاهتمام بالمطلوب في أمر التكليف[19].

في قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (الأعراف:31)، ففي هذه الآية الكريمة انزياح دلالي حيث انزاحت لفظة ﴿ثِيَابَكُم﴾ من الآية الكريمة وحلت محلها لفظة ﴿زِينَتَكُمْ﴾، فأكد بذلك على ضرورة أن يكون المسلم على أجمل صورة عند الصلاة، فانتقلت اللفظة من المدلول الحقيقي، وهو الثياب، إلى مدلول جديد أوسع أفقاً، وأكثر تشويقاً، وأعمق أثراً في نفس الملتقي، والعلاقة بين الثياب والزينة حالية من علاقات المجاز المرسل.

ونحوه **في** قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف:199)، فالانزياح في قوله: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ بدل قوله: ﴿**اعفُ عنهم**﴾، فقد جعل العفو أمراً محسوساً يطلب فيؤخذ، فاستعمل المجاز هنا للتلبس بالوصف، والمعنى عاجل بالعفو، وجعله وصفاً ولا تتلبس بضده[20]، والانزياح هنا فيه انسجام يقع في النفوس ويؤثر في القلوب.

وورد أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (الأعراف:96-99)، ويتمثل الانزياح هنا في تكرار قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾، فهو إنكار بعد إنكار للمبالغة في التوبيخ الشديد[21]، وقصد به تقرير التعجيب من غفلتهم، والتعريض بالسامعين من المشركين، فكان الانزياح هنا بمنزلة الدقات المتواليات التي تثير الانتباه بسبب مخالفتها لما يقتضيه المألوف في الأسماع[22].

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ (سورة الأعراف،154) الانزياح الاستعاري هنا حصل باستبدال المعنى المجازي بالمعنى الحقيقي، وهذا الاستبدال هو صلب ما في الاستعارة من انزياح، يمثل خرقا لقانون اللغة، ويسمى صورة بلاغية هي الاستعارة المكنية، حيث شبه الغضب بشخص واثبت السكوت على طريق التخييل، وسكوت الغضب لا يلزم حصول الرضا؛ لأن موسى عليه السلام لم يرض بمعصيتهم، ولذلك ذكر سكوت الغضب ولم يذكر حصول الرضا، والانزياح عن ألفاظ الحقيقة إلى ألفاظ المجاز هنا أبلغ في تأدية المعنى، ونتج عنه عنصر من الجمال وحسن التعبير، وفيه إيجاز وزيادة في تصوير المعنى، وتمثيله للنفس.

ونجده في قوله تعالى: ﴿واتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ﴾ (الأعراف:148)، وهنا فائدة لطيفة في دقة اللفظ القرآني ﴿عِجْلًا جَسَدًا﴾، إذ لم يقل (عِجْلًا جسمًا) ، فالانزياح عن لفظة جسم إلى لفظة جسد؛ لأن الجسد هو الجسم الذي لا روح فيه[23]، وهو خاص بجسم الحيوان إذا كان بلا روح[24] وبهذا الانزياح استطاع القرآن الكريم أن يسلب من السامع الدهشة التي تصورها من تحويل قوم موسى الحلي عجلاً، فهم صنعوا هذا العجل، لكن لا روح فيه.

المطلب الثاني الانزياح التركيبي

الانزياح التركيبي يتعلق بتركيب اللفظة مع جاراتها في السياق الذي ترد فيه والخروج عن قواعد النحو مع المحافظة على المعنى، فالمخالفة النحوية تحتاج أن تكون مبررة – من حيث الدلالة– لدى القارئ أو السامع ومعنى ذلك أنها لا تحقق التأثير المطلوب إلا إذا وجدت لها ميزة دلالية لا توجد للتعبير العادي[25] ويتميز هذا النوع من الانزياح بتنوع أساليبه من حيث التقديم والتأخير، والذكر والحذف، والالتفات، والتعريف والتنكير، وعندما يستخدم المتكلم الانزياح التركيبي فإنه يحقق هدفا دلاليا ويخرج باللغة من طابعها المألوف إلى طابعها الإبداعي.

في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ (الأعراف:167)، فالانزياح في قوله: ﴿لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ﴾ ولم يقل ﴿إِلَيْهِمْ﴾ فدل الانزياح في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ على التمكن والفوقية، وزاد الفعل ﴿لَيَبْعَثَنَّ﴾ الأمر وضوحاً، فهو فعل مضارع يدلُّ على التجديد في أوقات مختلفة، ولكنه لا يقتضي الاستمرار يوماً فيوم، فهم ذاقوا ألوان العذاب حيناً بعد حين وإن لم يستمر فيهم.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

وجاء كذلك في قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (الأعراف:169)، حيث نجد الانزياح في قوله: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾، فهو التفات من الغائب إلى المخاطب، وهذا التنوع مثير لانتباه المتلقي، وباعث لنشاطه في استقبال ما يوجّه إليه من توبيخ إذ اعتبرهم النص داخلين في عموم خطاب الغائبين السابقين، إذ كانوا موافقين على ما كانوا يفعلون أو يفعلوا مثلهم[28]، والانزياح في قوله: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ خطاب لبني إسرائيل المعاصرين لنزول النص، وأفاد الانزياح تنويع العبارة ليثير انتباه المتلقي، ويبعث فيه نشاطاً ليصغي إلى ما يوجه إليه، كما أفاد الإيجاز في التعبير، فبدل أن يقول لمعاصري التنزيل الكافرين من بني اسرائيل ومن بعدهم: وأنتم يا بني إسرائيل مازلتم على طريقة أسلافكم أفلا تعقلون؟ اقتصر النص على ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾، فاستغنى هنا بالانزياح للدلالة على ما يمكن فهمه ذهناً[29].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾"الآية 159 الانزياح هنا في تقديم الجار والمجرور (به) على الفعل ﴿يَعْدِلُونَ﴾ للاهتمام به، ولرعاية الفاصلة؛ إذ لا مقتضى لإرادة القصر بقرينة قوله ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾ حيث لم يقدم المجرور[30]، وكذلك الانزياح عن الفعل الماضي إلى الفعل المضارع في ﴿يَهْدُونَ. يَعْدِلُونَ﴾ وكان مقتضى السياق يوجب المطابقة الزمنية بين الأفعال أن يكون بصيغة الماضي "هَدَّوا. وعَدْلوا" لاسيما أنه يتحدث عن أمر حدث في الماضي، لكن السياق انزاح عن الماضي إلى المضارع فأفاد الانزياح هنا الاستمرار؛ لتصوير الماضي في صورة الحاضر؛ لتثبيت الموقف عند نقطة مهمة، ينبغي للمتلقي أن يقف عندها ويستحضرها في ذهنه.

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (الأعراف:158)، ففي الآية الكريمة انزياح من المتكلم ﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾ إلى الغائب ﴿وَرَسُولِهِ﴾ فحقق الانزياح غرضين: الأول: الخروج من تهمة التعصب لنفسه[31].

والثاني: لفت انتباههم إلى استحقاقه ما اتصف به من الصفات المذكورة، وهي النبوة والأمية التي هي أكبر دليل على صدقه، وأنه استحق الاتباع بسبب هذه الصفات وليس لذاته فانزاح عن الضمير إلى الاسم الظاهر لتجري عليه تلك الصفات ولما في الانزياح من مزايا بلاغية[32].

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

المطلب الثالث الانزياح الصرفي

الصرف في اللغة يطلق على القواعد التي تبحث في أبنية الكلمات العربية من حيث تأليف كل منها على هيئة بعينها، وبحث الأحوال التي تعرض لتلك الكلمات فهو يبحث تارة عن ذوات الأبنية كقواعد أبنية المصادر، والأفعال المجردة والمزيدة، وأخرى عن تحويل الأبنية؛ كاشتقاق أسماء الفاعلين والمفعولين وغيرها [33] ومثل تغيير المفرد إلى التثنية والجمع ، وتغيير الاسم بالنسب إليه، أو تصغيره وكذلك الإدغام، والإبدال، والإعلال، والقلب، والزيادة، والحذف، والانزياح الصرفي يتمثل في التحويل ، كالتحويل من اسم الفاعل إلى اسم المفعول أو إلى صيغة مبالغة، أو التحويل من صيغة صرفية إلى صيغة صرفية أخرى في السياق نفسه، أو الانتقال من المصدر إلى اسم الفاعل، أو حدوث تغاير بين الذكر والمؤنث، أو الفعل المبني للمجهول، أو المبني للمعلوم، أو تحويل الكلمة إلى صيغة الماضي والمضارع والأمر، ولا يكون الانزياح الصرفي في النص القرآني إلا لغرض بلاغي هو الكشف عن المعاني البلاغية والإيحاءات الدلالية التي تدل على الإعجاز البياني للقرآن الكريم . نجده في قوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأعراف:60_61). ففي الآية الكريمة انزياح صرفي انزياح عن المصدر إلى اسم المرة، فالمراد بالضلالة في الآية هو المرة الواحدة من الضلال، فقد نفى ما فوقها من المرتين والمرات الكثيرة، وأفاد الانزياح هنا المبالغة؛ لأن نفي الأدنى أبلغ من نفي الأعلى، كما لو قيل: ألك تمر؟ فقلت: ما لي تمرة. وذلك أنفى للتمر [34]

وفي قوله تعالى: ﴿ولا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف:56)، حيث يظهر في الآية الكريمة الانزياح الصرفي انزياح عن صيغة ﴿قريبة﴾ إلى صيغة ﴿قَرِيبٌ﴾، ولقد ذهب المفسرون في تأويله مذاهب شتى فأولوا الرحمة بالرحم، أو صفة لموصوف محذوف تقديره شيء قريب، أو أنه تأنيث غير حقيقي، وأفاد الانزياح من ﴿قريبة﴾ إلى ﴿قَرِيبٌ﴾ أن قرب الله عز وجل من المحسنين وقرب رحمته منهم متلازمان، ما دامت رحمته قريبة منهم فهو قريب منهم أيضاً[35].

وجاء كذلك في قوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (الأعراف:83). فالانزياح هنا عن لفظة ﴿**الغابرات**﴾ إلى لفظة ﴿الْغَابِرِينَ﴾ [36]، وهو انزياح عن المؤنث إلى المذكر، وله جانب جمالي، فالياء والنون ناسبا فواصل الآيات فأعطيا جرساً موسيقياً له أثر في نفس المتلقي، وأفاد الانزياح إلى لفظ المذكر التغليب [37]، كما بيّن الانزياح هنا استحقاقها لما يستحقه المباشرون للفاحشة[38].

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

الخاتمة

الحمد لله الذي منّ علينا بإتمام هذا البحث، وإن كنّا نطمح إلى أفضـــل من ذلك وأكمل، ولكنه جهد البشر يعتريه التقصير والنقص، وما الكمال إلا لله عز وجل، ولكتابه الكريم، فقد تناولت هذه الدراسـة ظاهرة الانزياح في سـورة الأعراف تناولاً يبرز الدور الدلالي والبلاغي لها، وقد خرجت نتائج وتوصيات عدة لهذا البحث، منها:

أولاً: النتائج:

1- ظاهرة الانزياح ظاهرة أسلوبية تلتقي فيها البلاغة العربية بالأسلوبية الحديثة.

2- لم يكسر الانزياح في السورة الكريمة قوانين اللغة ليأتي ببديل لها، وإنما جاء ليحقق غرضـاً أو هدفاً دلالياً فيوضح المعنى حسب السياقات التي يرد فيها أو يعطي تأثيراً جمالياً أو إيحاءً غاية في الروعة والبيان، لا تحققه اللغة ضمن حدودها المعيارية.

3- تنوع الانزياح في الســـورة الكريمة ما بين الانزياح التركيبي، والانزياح الصـــرفي، والانزياح الدلالي، والذي يرتبط بالصور البلاغية، وهو ما يسمى أيضاً بالانزياح التصويري.

4- ظاهرة الانزياح تحفز جهد الملتقي حتى يظهر المعنى العميق، ودلالات الألفاظ من الســـياق المحيط بها.

5- من روائع الانزياح التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي، حيث أحداث المستقبل التي سيتحقق وقوعها حتماً تقدم في صورة أحداث تم وقوعها، وتقدم بتصوير فني مطابق للواقع، ومعلوم أنه كلما كانت أكثر مطابقة للواقع كانت أكثر تأثيراً في النفوس واستثارة للمشاعر.

ثانياً: التوصيات:

1. الاهتمام بالدراسات اللغوية الحديثة، وتيسير التعامل معها، خاصة في ظل التطورات والتغيرات التي نعيشها من ناحية، وتحقيق الفائدة من ناحية أخرى.
2. مواكبة الحداثة بتوجيه الدراسين إلى اللسانيات، والتداولية، ونحو النص، والأسلوبية اللسانية.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

الهوامش

(1). **معجم اللغة العربية المعاصرة، عمر**، أحمد المختار عبدالحميد (ت 1424هـ)، وآخرون عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429هـ – 2008م، 1008/2.

(2). **نحو نظرية أسلوبية لسانية، ساندرس، فيلي**، ترجمة: الدكتور: خالد محمود جمعة، المطبعة العلمية، دمشق، توزيع دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى، 1424هـ – 2003م، ص:85.

(3). **الانزياح في منظور الدراسات الأسلوبية ، ويس**، أحمد محمد، مؤسسة اليمامة، الرياض، الطبعة الأولى 2003م، ص:8.

(4). **الانزياح في منظور الدراسات الأسلوبية ، ويس**، مرجع سابق، ص:247.

(5).**الانزياح في منظور الدراسات الأسلوبية ، ويس**، مرجع سابق، ص:103.

(6). **الانزياح في منظور الدراسات الأسلوبية، ويس**، مرجع سابق، ص:244.

(7). **الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، ربابعة**، موسى، جامعة الكويت، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، إربد، الطبعة الأولى، 2003م، ص: 102.

(8). **الخصائص، ابن جني**، أبو الفتح عثمان بن جنى (ت392هـ)، الناشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، 245/2.

(9). **الخصائص، ابن جني**، مرجع سابق، 245/2.

(10). **البيان والتبيين، الجاحظ**، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت255هـ)،، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، دار النشر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة السابعة، 1418هـ، 1988م، ص: 89_90.

(11). **الانزياح في منظور الدراسات الأسلوبية، ويس**، مرجع سابق، ص: 102.

(12). **البلاغة والأسلوبية، عبد المطلب**، محمد، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجان، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1994م، ص: 268.

(13). **الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، ربابعة**، موسى، جامعة الكويت، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، إربد، الطبعة الأولى، 2003م، ص: 96.

(14). **أسلوبية الانزياح في النص القرآني، الخرشة**، أحمد غالب، الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى 1435هـ – 2014م، ص: 30.

(15). **منهاج البلغاء وسراج الأدباء**، القرطاجني، حازم بن محمد (ت684هـ)، تحقيق محمد بن الخوجة دار الكتب الشرقية تونس 30/1.

(16). **فضاءات الشعرية دراسة في ديوان أمل دنقل**، الرواشدة، سامح، المركز القومي للنشر، إربد، الطبعة الأولى، 1999م، ص:35.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

(17). **العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي** ، الشيخ عبد الواحد حسن ، مكتبة الاشعاع الفنية الاسكندرية الطبعة الأولى 1999م ، ص 16 _ 20

(18). **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** ، ابن الأثير ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده ، مصر ، د. ط . 2 / 145

(19). **البلاغة العربية** ، عبدالرحمن بن حسن الميداني الدمشقي ، ت 1425هـ ، دار القلم دمشق ، الدار الشامية . بيروت ، الطبعة الاولى 1996م ، 514/1

(20). **التحرير والتنوير لابن عاشور** ، محمد الطاهر بن محمد بن الطاهر عاشور التونسي (ت 1393هـ) ، دار النشر ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس 9 / 226 **والجدول في إعراب القرآن الكريم** ، محمود صافي ت 1376هـ ، دار الرشيد ، دمشق ،مؤسسة الإيمان بيروت الطبعة الرابعة 1418هـ ، 9 / 158

(21). **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** ، أبو السعود العمادي مصطفى ، ت 982 هـ ، د إجبار التراث العربي ، بيروت ، د. ط ، 3/ 254

(22). **البلاغة العربية لدمشقي** مرجع سابق ، 1/ 325

(23). **لسان العرب لابن منظور** دار المعارف القاهرة 1/ 622

(24). **التحرير والتنوير ابن عاشور مرجع سابق** 9 / 110

(25). **دائرة الإبداع مقدمة في أصول النقد** شكري عياد دار إلياس العصرية ، القاهرة د ، ط ، ص 26

(26). **المثل السائر، ابن الأثير**، مرجع سابق، 145/2

(27). **البلاغة العربية مرجع سابق** 1/ 514

(28). **إرشاد العقل السليم لابي السعود ، 3/ 288**

(29). **البلاغة العربية للدمشقي مرجع سابق** 1/ 481

(30).**الدرر السنية ، موسوعة التفسير ، المشرف العام علوي بن عبدالقادر السقاف ،** tafseere https// dorar.net

(31) **التحرير والتنوير ابن عاشور** مرجع سابق 9/ 141

(32) **المثل السائر لابن أثير** مرجع سابق 2/ 144

(33) **الرائد الحديث في تصريف الأفعال** كامل السيد شاهين ، الناشر ، مكتبة الجامعة الأزهرية ، ص 6

(34) **المثل السائر لابن الأثير مرجع سابق 2/ 168**

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

(35) **بدائع الفوائد ، ابن القيم الجوزية** ، محمد بن أبي بكر بن أيوب ، (ت 751هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، بدون تاريخ طبعة ، 3 / 27

(36) **لسان العرب لابن منظور** مرجع سابق 5 / 3205

(37) **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** ، الزمخشري ، أبو القاسم محمود (ت 538 هـ) ، تحقيق : عبدالرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 2 / 126.

(38) **إرشاد العقل السليم لابي السعود** مرجع سابق 3/ 246

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

قائمة المصادر والمراجع

1. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي مصطفى، ت 982 هـ، د إجبار التراث العربي، بيروت، د. ط
2. أسلوبية الانزياح في النص القرآني، الخرشة، أحمد غالب، الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى 1435هـ – 2014م،
3. الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، ربايعة، موسى، جامعة الكويت، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، إربد، الطبعة الأولى، 2003م.
4. الانزياح في منظور الدراسات الأسلوبية، ويس، أحمد محمد، مؤسسة اليمامة، الرياض، الطبعة الأولى 2003م، ص:8.
5. بدائع الفوائد، ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، (ت 751هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، بدون تاريخ طبعة.
6. البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن الميداني الدمشقي، ت 1425هـ، دار القلم دمشق، الدار الشامية. بيروت، الطبعة الأولى 1996م
7. البلاغة والأسلوبية، عبد المطلب، محمد، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجان، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1994م.
8. البيان والتبيين، الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت255هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، دار النشر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة السابعة، 1418هـ، 1988م،
9. التحرير والتنوير لابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن الطاهر عاشور التونسي (ت 1393هـ)، دار النشر، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.
10. الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود صافي ت 1376هـ، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان بيروت الطبعة الرابعة 1418هـ.
11. الخصائص، ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جنى (ت392هـ)، الناشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة،
12. دائرة الإبداع مقدمة في أصول النقد، شكري عياد، دار إلياس العصرية، القاهرة، د. ط.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

13. الدرر السنية، موسوعة التفسير، المشرف العام علوي بن عبد القادر السقاف، tafseere https// dorar.net.
14. الرائد الحديث في تصريف الأفعال كامل السيد شاهين، الناشر، مكتبة الجامعة الأزهرية
15. العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، الشيخ عبد الواحد حسن، مكتبة الاشعاع الفنية الاسكندرية الطبعة الأولى 1999م.
16. فضاءات الشعرية دراسة في ديوان أمل دنقل، الرواشدة، سامح، المركز القومي للنشر، إربد، الطبعة الأولى، 1999م،
17. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، أبو القاسم محمود (ت 538 هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت
18. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، أبو القاسم محمود (ت 538 هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
19. لسان العرب لابن منظور دار المعارف القاهرة، تحقيق عبد الله الكبير، محمد حسب الله، هاشم الشاذلي.
20. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده، مصر، د. ط.
21. معجم اللغة العربية المعاصرة، عمر، أحمد المختار عبد الحميد (ت 1424هـ)، وآخرون عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429هـ- 2008م.
22. منهاج البلغاء وسراج الأدباء، القرطاجني، حازم بن محمد (ت684هـ)، تحقيق محمد الخوجة، دار الكتب الشرقية، تونس، د ن.
23. نحو نظرية أسلوبية لسانية، ساندرس، فيلي، ترجمة: الدكتور: خالد محمود جمعة، المطبعة العلمية، دمشق، توزيع دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0